أسس ومعايير عملية التمكين السياحي المستدام:

هناك مجموعة من الاسس والمعايير لعملية التمكين السياحي المستدام تتلخص في:

معايير الاستدامة والتواصل:

تؤكد عملية التمكين السياحي المستدام على أهمية تحقيق عامل الاستدامة، وذلك من خلال تناول عملية التنمية السياحية من منظور شامل على أساس أن الاستدامة هي عملية توازن بين الجوانب العمرانية والإدارية والاجتماعية والاقتصادية للتنمية السياحية، في أي موقع سياحي، وذلك بمعنى تمكين المجتمع من القيام بدور فعال في جميع مراحل عملية التنمية السياحية بهدف إعداد بيئة سياحية مناسبة له وللأجيال القادمة.

أولا – الأسس العمرانية:

وهي كل ما يختص بالبيئة العمرانية داخل المواقع السياحية من (خدمات، طرق، وفراغات عمرانية، ومباني ووحدات سكنية) وتتحقق التنمية المستدامة عن طريق تأكيد مسئولية المجتمع تجاه بيئته السياحية، بالإضافة إلى أنه يجب تحديد الحيز المكاني الذي يطبق عليه منهج التمكين.

ثانياً – الأسس الإدارية:

تختص بعمليات منح السلطة وبناء القدرات والتدريب على عمليات الادارة والمتابعة مع أهمية تمكين المواطنين للقيام بدور فعال في صنع واتخاذ القرارات الخاصة ببيئتهم السياحية، وتطوير النظام الإداري للبرامج التنموية بتعميق اللامركزية.

ثالثاً – الأسس الاقتصادية: تهتم بالعلاقة بين الإمكانات والاحتياجات، وتؤكد أهمية إمكانات الموقع السياحي في مواجهة تكلفة الاستخدام.

رابعاً: الأسس الاجتماعية:

وتهتم بالجوانب المتعلقة بالسكان أنفسهم ومتطلباتهم واحتياجاتهم الاجتماعية، وذلك بتمكين المجتمع التعرف على احتياجاته لأن المجتمع هو الأقدر على التعرف على احتياجاته ومتطلباته.

شروط تحقق التمكين المستدام:

١. تحقق عامل الاستدامة: ويتحقق عند قيام المجتمع بـ أدارة وتنظيم العملية التنموية وفقاً لاحتياجاته وظروفه بهدف مواجهة التدهور البيئي وتحقيق الاستدامة السياحية، ويتم تحقيق عامل الاستدامة أيضا من خلال الفكر الأساسي الذي من خلاله يتم الاعتماد على المجتمع في تنمية بيئته السياحية بدخوله كطرف فعال في عملية التنمية فهذا الفكر هو أساس مداخل الاستدامة في التنمية السياحية.

٢. توافر الأسس السياحية: ويتضح هذا في دور المجتمع تجاه بيئته السياحية بتحديد إيجابياتها وسلبياتها والاهتمام بمعالجة السلبيات وفقا لاحتياجاته ومتطلباته سواء على مستوى الإسكان، الأماكن المفتوحة، مسارات المشاة والطرق.

٣. توافر الأسس الإدارية: ويتضح ذلك من خلال المنظمات المختلفة التي تدير العمل.

- **المنظمات المجتمعية** يتم من خلالها تنظيم برامج عملية التنمية السياحية، وهي تعتبر بمثابة الوسيط بين المجتمع ومجلس المدينة لنقل احتياجات السكان ومتطلباتهم وتطوير الموقع السياحي والعمل على تنفيذها.
- **الاهتمام ببناء قدرات المجتمع للتعبير عن احتياجاتهم ومتطلباتهم** من خلال فكر Hands on planning والذي يشمل رسم الافكار على المسقط الأفقية.
- **أصبح المجتمع أكثر ثقة في نفسه وتحقيق مبدأ الاعتماد الذاتي على النفس** في عملية التنمية والديمقراطية وبالتالي فقد تم تحقيق مبدأ تعبة الأدوار والقدرات للتحول إلى الاستدامة.
- **تحقيق التفاعل بين السلطات الحكومية والمجتمعات المستدامة** وهي أساس فكر التمكين السياحي المستدام والذي يعتبر من مداخل الاستدامة الادارية.

٤. **توافر الأسس الاجتماعية:** تؤكد على أهمية تعزيز دور المجتمع كطرف فعال في عمليات التنمية السياحية، حيث يتضح دور المجتمع في عملية اتخاذ القرارات الخاصة بتحسين بيئته السياحية، وبناء على احتياجاته ومتطلباته واقتراحاته للحلول.

يعتبر فكر التمكين المستدام Sustainable Enablement أداه فعالة في تحقيق عمليات التنمية السياحية المستدامة، وقد اتضح من خلال تعزيز دور المجتمع كطرف فعال في عمليات التنمية السياحية، فقد اتضح دور المجتمع في إدارة وتنظيم العملية التنموية وتحسين بيئته السياحية وفقا لاحتياجاته متطلباته ويعتبر هذا خطوة تجاه تحقيق التواصل المستدام في بيئة الموقع السياحي.

التنمية السياحية المحلية المستدامة:

ان التنمية السياحية المستدامة هي عبارة عن تلك العملية التي يعمل من خلالها القطاع العام والخاص جماعيا على خلق الظروف الافضل لتحقيق نمو اقتصادي ومستوى معيشي مرتفع داخل المجتمعات السياحية ان ممارسة تنمية سياحية محلية هو ما يعني العمل مباشرة على بناء القوة الاقتصادية للمجتمعات السياحية المستدامة، وذلك بغية تحسين مستقبلها الاقتصادي مستوى نوعية الحياة لسكان الموقع السياحي لكن الإشكالية ان يتم العمل على وضع الأولويات للاقتصاد المحلي إذا ما اريد للمجتمعات المحلية ان تكون قادرة على المنافسة ويعتمد تحقيق المجتمعات المستدامة للنجاح على كونها قادرة على التكييف مع البيئة السياحية المتغيرة بسرعة والمتميزة بوجود أسواق تتزايد المنافسة فيها.

التحديات التي تواجه التنمية السياحية المستدامة:

لعديد من التحديات التي تواجه اقتصاد الدولة بشكل عام، وعادة ما يترتب على هذه التحديات العديد العواقب والتي تتمثل بضعف في الاقتصاد وبالمؤشرات الاقتصادية المتنوعة **مثل أسعار العملات وأسعار الصرف والسقوف السعرية وغيرها الكثير من المؤشرات الاقتصادية المتنوعة.**

أهمية تحقيق التنمية السياحية المستدامة:

لابد من العمل على العديد من المحاور والمؤشرات التي تعمل وتساعد على تحقيق التنمية السياحية المستدامة، والتي بدورها تُشكل جزء مهم وحيوي من الاقتصاد الخاص بالدول، وكذلك تساعد على تحسين اقتصاد الدولة بشكل عام؛ حيث من خلال تحقيق التنمية السياحية المستدامة يتم تحقيق العديد من المؤشرات الإيجابية من أهمها زيادة نسبة إقبال السائحين إلى الدولة؛ حيث أن هذا الأمر يعمل على تحسين الإيرادات المالية الخاصة بالقطاع السياحي وكذلك زيادة نسبة **الإيرادات المالية** بجميع القطاعات الأخرى، فالسياحة والاقتصاد السياحي هو أحد القطاعات التي تؤثر وتأثر بما حولها وبشكل كبير.

التحديات التي تواجه التنمية السياحية المستدامة:

كما ذكرنا فإن التنمية السياحية المستدامة هي أحد العوامل الإيجابية الخاصة **بالاقتصاد السياحي** والاقتصاد بشكل عام، وأن المحافظة على تحقيق التنمية السياحية المستدامة هو امر صعب ويواجه العديد من التحديات والمعيقات. ومن أهم هذه التحديات هي عدم وجود جدوى اقتصادية مخصصة للقطاع السياحي والمشاريع السياحية، وعدم الاهتمام الكبير بالتنافس السياحي بين الدول أو المناطق السياحية.